سجين صخرة تحت الارض السابعة ويجعل كتاب الفجار تحتها وقال عكرمة لفي سجين اي لفي خسار
وقال الكلبي السجين الصخرة التي تحت الارضين ويقال ان تلك الصخرة اعظم من الارضين وهي مجوفة
فيها اعمال الكفار وارواحهم فلا تفتح لهم ابواب ثم قال عز وجل وما ادريك ما سجين ثم
اخبر فقال عز وجل كتاب مرقوم يعني مكتوبا ويقال مكتوب مختوم ويل يومئذ يعني الشدة من
العذاب للمكذبين يعني الذين يكذبون بالبعث ثم بين فقال عز وجل الذين يكذبون بيوم الدين
يعني يجحدون البعث وما يكذب به يعني بيوم القيامة الا كل معتد اثيم يعني كل معتد
في الظلم اثيم عاصي لربه ويقال كل معتد عن الحق اثيم يعني فاجر وهو الوليد بن المغيرة ومن
كان مثل حاله ثم قال عز وجل اذا تتلى عليه اياتنا يعني القرآن قال اساطير الاولين
يعني احاديث الاولين وكذبهم ثم قال عز وجل كلا يعني لا يؤمن بل ران على قلوبهم يعني ختم
ويقال غطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني ما عملوا من اعمالهم الخبيثة وروى ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب صقل
قلبه وان ازداد زادت فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال قتادة الذنب على
الذنب حتى مات القلب واسود ويقال غلف على قلوبهم ويقال غطا على قلوبهم وقال اهل اللغة
الرين هو الصداء يغشى على القلب ثم قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني
لا يرونه يوم القيامة ويقال عن رحمة ربهم لممنوعون ثم انهم لصالوا الجحيم يعني لداخلوا النار
ثم قال هذا يعني يقول لهم الخزنة هذا الذي كنتم به تكذبون يعني تجحدون وقلتم انه غير كائن
ثم قال عز وجل كلا ان كتاب الابرار لفي عليين يعني حقا ان كتاب المؤمنين المصدقين لفي
عليين وهو فوق السماء السابعة فوضع كتابهم على قدر مرتبتهم ثم قال عز وجل وما
ادريك ما عليون ثم وصفه فقال عز وجل كتاب مرقوم يعني مكتوبا مختوما في عليين وقال
يشهده المقربون يعني يشيع ذكر الكتاب المقربون يعني الملائكة من مقربي اهل كل سماء ويقال
بعضهم الكتاب اراد به الروح والاعمال يعني يرفع روحه واعماله في العليين ثم قال عز وجل

ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون يعني المؤمنين الصالحين لفي نعيم يعني في الجنة على الارائك
ينظرون يعني على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار ويقال ينظرون الى عدوهم حين
يعذبون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يعني اثر النعمة والسرور وهو في وجوههم ظاهر يسقون
من رحيق يعني يسقون خمرا بيضاء وقال الزجاج الرحيق الشراب الذي لا غش فيه وقال
القتبي الرحيق الخمر العتيقة ثم قال عز وجل مختوم ختامه مسك يعني اذا شرب وجد
عند فراغه من الشرب ريح المسك قرأ الكسائي خاتمه مسك وروي الضحاك انه قرأ هكذا وعن علي
مثله والباقون ختامه ومعناهما قريب والخاتم اسم والختام مصدر يعني يجد شاربها ريح المسك
حتى يفرغ الاناء وفيه ثم قال عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يعني لمثل هذا
الثواب فليتبادر المتبادرون ويقال فليتحاسد المتحاسدون ويقال فليتواظب المتواظبون
وليجتهد المجتهدون وهذا كما قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال عز وجل ومزاجه من
تسنيم يعني مزاج الخمر من ماء اسمه تسنيم وهو من اشرف الشراب في الجنة وانما سمي تسنيما
لانه يتسنم عليهم فينصب عليهم انصبابا وقال عكرمة الم تسمع الى الرجل يقول انه لفي السنام
من قومه فهو في السنام من الشراب وقال القتبي اصله من سنام البعير يعني المرتفع ثم وصفه
فقال عز وجل عينا يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ثم قال عز وجل
ان الذين اجرموا يعني اشركوا كانوا من الذين امنوا يضحكون يعني من ضعفاء المؤمنين يضحكون ويسخرون
ويستهزؤون بهم واذا مروا بهم يتغامزون يعني يطعنون ويغتابون وذلك ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه مر بنفر من المنافقين ومعه نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون ويقال هذه حكاية
عن كفار مكة انهم كانوا يضحكون من ضعفاء المسلمين واذا مروا بهم وهم جلوس يتغامزون يعني
يتطاعنون فيهم ويقولون هؤلاء الكسالى واذا انقلبوا الى اهلهم يعني الكفار انقلبوا فاكهين
يعني رجعوا معجبين بما هم فيه من النعمة واذا راوهم يعني راوا الكفار المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون
يعني تركوا طريقهم وما ارسلوا عليهم حافظين يعني ما ارسل هؤلاء حافظين يعني لم ارسل

Copyright © King Saud University